

حقائق التفسير

@ 427 @ | \$ ما قيل في سورة الإخلاص \$ | \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ | | قوله تعالى : !
2 2 ! [الآية : 1] . | | سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم البزاز يقول :
قال ابن عطاء : | قل في غير هذا الموضع في القرآن أي : اظهر ما بينا لك وأوحينا إليك
بتأليف الحروف | التي قرأناها عليك ليهتدي بها أهل الهداية والهاء تنبيه عن معنى ثابت
والواو إشارة إلى | ما يدريك حقائق نعوته ، وصفاته بالحواس ، والأحد المتفرد الذي لا
نظير له والتوحيد | هو الإقرار بالأحدية والوحدانية وهو الانفراد . | | قال الواسطي رحمه
الله في قوله : ! 2 2 ! قال : ' حرف ' ليست ' هو ' باسم ، ولا | وصف ، ولكنه كتابه عن
الذات وإشارة إلى الذات ، علم الحق من يلحد في الأسماء | والصفات ويفرقون بين الصفة
والموصوف فقال : ' هو ' لا يكون فرقا بين هويته ، و ' هو ' | إذ لم يكن فرقا بين هويته
، و ' هو ' لم يكن فرقا بين أسمائه وصفاته . | | قال أبو سعيد الخزاز : إن الله أول ما
دعا عباده دعاهم إلى كلمة واحدة فمن فهمها | فهم ما ورائها وهو قوله : ! 2 2 ! فتم به
المراد للخواص ثم زاد بيانا للخلق | فقال : ! 2 2 ! فمن فهم معنى الله استغنى به عن |
غيره . | | وقال ابن عطاء : ! 2 2 ! ، هو ولا يقدر أحدا أن يخبر عن هويته إلا هو لا
عبارة | لأحد عنه ، حقيقة الإله عن نفسه فيخبر عن نفسه بحقيقة حقه ، والاغيار يخبرونه عنه
| على حد الأذن فيه ، والأمر فأخبر عن نفسه بأنه هو الله أشار من نفسه إلى نفسه إذ لم |
يستحق أحد أن يشير إليه سواه فمن أشار إليه فإنما أشار إلى إشارته إلى نفسه فمن تحقق |
إشارته إلى بشارته بالتعظيم والحرمة ، كانت إشارته صحيحة على حد الصواب ومن | وقعت
إشارته على حد الدعوة بطلت إشارته وبعدت عن معادن الحقيقة . | | قيل للحسين : اهو هو
قال : بل هو وراء كل هو ، وهو عبارة عن ملك ما لا يثبت له | شيء دونه . |